Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما دامت كل الأعمال الإبداعية الخلاقة لها محتوى فكرى سواء كان رسما أو موسيقى أو كتابة أو نحتا فإنه يحرك لاشعوريا وجدانه حسب المضمون الفكرى لعمله، وبذلك يتواءم الانفعال ويتزاوج مع ما يريد أن ينقله لنا من مضمون، أو بمعنى آخر ينسجم المضمون الفكرى مع الانفعال. وفى هذه الحالة لا يصبح الانفعال ـ حزنا أو انشراحا ـ وعاء لهذا الفكر، أو لا يصبح الفكر وعاء للانفعال، بل هى عملية انصهار كامل، ولهذا فإن الأعمال الفنية المجيدة الخالدة هى التى تحرك أذهاننا ووجداننا فى نفس الاتجاه.

إن هذا التشريح النفسى للفنان لا ينتقص من قيمته. وسأنهى الفصل بتوجيه كلمة لصديقى الفنان: برغم أنك مصدر من مصادر المتعة البالغة فى حياتنا، وبرغم أنك تقدم لنا السعادة من ذاتك ومن أعصابك ومن صحتك ومن حياتك، وبرغم أنك تقدم لنا ما يثير سرور عيوننا ونشوة آذاننا ومتعة عقولنا فتتحرك قلوبنا بالبهجة وتسترخى أعصابنا وعضلاتنا ـ برغم كل هذا فنحن لا نرحمك.. فعيوننا وآذاننا ثم ألسنتنا وراء كل ما تعمل.. نبحث فى حياتك ونفتش عن أسرارك ونتندر بأطوارك الغريبة. هذا قدرك، وهذه هى رسالتك المقدسة، رسالة الشمعة التى تحترق لتبعث الضوء فى العقول وتبعث الدفء فى النفوس.